الفصل الثالث
الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات العربية

ثانياً : الدراسات الأجنبية

ثالثا : التعليق على الدراسات السابقة

الدراسات السابقة :

بعـــد أن تعرضـــت الباحثة للأساس النظرى العام المرتبط ارتباط مباشـــر بمجـــال الدراسة ، سوف تستعرض فى هذا الجزء أهم الدراسات السابقة المرتبطة التى سوف تستند إليها بجانب الإطار النظرى فى معالجة مشكلة البحث .

وسوف تتناول الباحثة هذه الدراسات بالمناقشة والتعقيب موضحة وجهة النظر التحليلية فيها مستخلصة فى النهاية أهم المتغيرات التى يمكن إخضاعها للتجريب لدراسة أثر البرنامج التدريبى على تلك المتغيرات .

أولا : دراسات عربية وتنقسم إلى :

أ- دراسات تناولت أطفال الشوارع .

ب- دراسات تناولت التكيف للأطفال الغير محرومين أسرياً.

ج- دراسات تناولت التكيف للأطفال المحرومين أسرياً .

د- دراستين تناولت الطفل الجانح .

هـــ- دراستين تناولت الطفل العامل .

ثانيا : دراسات أجنبية

أولا : الدراسات العربية :-

أ - دراسات تناولت أطفال الشوارع :

١ - قـــام " مدحت أبو النصر " (١٩٩٢) بإجراء دراسة بعنوان " مشكلة أطفال الشوارع في مدينتي القاهرة والجيزة " وتعتبر هذه الدراسة من اوائـــل الدراســـات على فئة أطفال الشوارع فى مصر ، وهى دراسة إستكشـــافية تحليلية للظاهرة وتم تطبيقها علي عينة قوامها ١٨٠ طفل شـــارع باستخدام المقابلات المفتوحة وأسفرت الدراسة عن أن العينة كلها من الذكور عدا فتاه واحدة وأن متوسط عمر الأطفال في الشارع ١٣ ســـنة و ٥٢% مـــنهم نـــازحون من الريف ، ٤٨% من الحضر (٥٨).

٢ - قـام " أحمد صديق ": (١٩٩٥) بإجراء دراسة بعنوان " خبرات مع أطفال الشوارع " حيث لم يعتمد علي عينة ثابتة أو معينة وإنما كانت نتـيجة لخـبراته فـي عملـه بجمعـية قرية الأمل لأطفال الشوارع واسـتخدام الملاحظـة الشخصية الدقيقة ، واستغرقت الدراسة خمسة أشهر متتالية أسفرت الدراسة عن أن أهم أسباب الظاهرة هو التسرب مـن التعلـيم والفقـر والـبطالة وهجرة الأسر الفقيرة للمدن وعمالة الأطفال وقسوة الحياة علي الأسر في الريف كما أسفرت الدراسة عن تحديـد عـدة ملامـح لشخصية طفل الشارع وهي الشغب والعناد والعدوانـية والغـيرة الشـديدة وحب اللعب الجماعي والتمثيل وعدم التركيز وعدم وجود مبادئ واستخدام أسماء الشهرة (٦) .

٣- قـام " نشأت حسين " (١٩٩٨) بإجراء دراسة بعنوان " ظاهرة أطفال الشـوارع فـي القاهرة الكبري " علي عينة قوامها ٤٥ ذكور و ١٥ إناث وكان الذكور من سن ٦ : ١٨ سنة والإناث من سن ١٠ : ١٤ سـنة وقـد تـم سحب العينة بأسلوب كرة الثلج باستخدام الملاحظة الميدانـية والمقـابلات المفـتوحة والمقـابلات المكثفة ، واستغرقت الدراسـة مـدة عشرة أشهر وأسفرت علي عدة نتائج هي أن لأطفال الشـوارع مظاهـر وخصـائص تميزهم وتجعلهم كوحدة واحدة فهم متشـابهين فـي كـل شيء تقريباً ولهم ثقافة فرعية خاصة بهم كما يفتقدون الإحساس بالمكان والزمان (٦٤).

٤ - قامـت "عـبلة الـبدري " (٢٠٠٠) بإجـراء دراسة بعنوان " دور المشـرف الاجـتماعى وعلاقته بتكيف أطفال الشوارع في المؤسسة الإيوائـية" إعـتمدت على المنهج الوصفي حيث كان حجم العينة ٣٠ طفـل (١٥ طفل من جمعية قرية الأمل و ١٥ طفل من جمعية إنقاذ الطفولـة) كمـا إعتمدت الباحثة عينة أخرى من المشرفين وعددهم ٨ مـن كل جمعية حيث طبقت استمارة لمقابلة المشرفين من إعدادها ومقـياس السـلوك التكيفى للأطفال لعبد العزيز الشخصي (١٩٩١) وأسـفرت النتائج علي تكيف الأطفال لجمعية قرية الأمل (الأهلية) أعلـي من تكيف الأطفال بجمعية إنقاذ الطفولة (الحكومية) كما أن للمشـرف دور فعـال مما يساعد في زيادة تكيف الأطفال في جمعية قرية الأمل عنها فى جمعية إنقاذ الطفولة (٣٥).

٥ - أجـرت " زينـب حسـن شحاته " (٢٠٠١) دراسة بعنوان صورة السلطة لدي أطفال الشوارع وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية " . علي عينة قوامها ٣٠ طفل من المدارس الحكومية ، ٢١ طفل شارع، ١١ مـن قرية الأمل و ١٠ من الشارع تم استدراجهم للمنزل للتطبيق واسـتخدمت معهـم الباحثة اختبار التات الإسقاط واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي إعداد الباحثة واختبار الذكاء لجودانف ودليل هـاريس (الاختـيار المعدل عن فؤاد أبو حطب وزملائه ١٩٧٩)، مقـياس أسـاليب حـل المشكلات واستغرقت الدراسة خمسة أشهر، وأسـفرت النـتائج عن أن أطفال الشوارع يرون أحياناً سلطة الأب والأم حانية وأحياناً قاسية كما أن أطفال المدارس بعضهم يري سلطة الأب أمـا قاسـى أو حـانى ، وتوجد الثنائية في حالات قليلة جداً . لاتوجـد فروق ذات دلالة بين أطفال الشوارع والأطفال العاديين في أسـلوب حـل المشـكلات وتوجد علاقة دالة بين إهمال الأب والأم والإهمال العام للطفل من ناحية الجانب الجسمي وتوجد علاقة إيجابية بيـن إهمـال الأم والجانب الاجتماعى، وتوجد علاقة دالة بين تسلط الأب والأم والجانـب الجسـمي ، كمـا توجد علاقة دالة بين سلطة الوالدين والجانب الاجتماعي والاقتصادي (٢٧).

٢- دراسات تناولت التكيف النفس والاجتماعى للأطفال الغير محرومين أسرياً :

٦ - قام " السيد محمد محمود درويش " ، (١٩٩٠) بإجراء دراسة بعنوان "بعـض الأسـاليب المعرفـية والتوافق النفسى لدى التلاميذ العاديين والمتأخريـن دراسياً فى المدرسة الابتدائية" . على عينة قوامها ٦٠٤ تلمـيذ وتلميذة ، باستخدام اختبار عين شمس للذكاء الابتدائى واختبار سرس الليان فى القراءة الصامتة واختبار الشخصية للأطفال واختبار المدركـات (بـناء الباحـث) واختبار تزاوج الأشكال المألوفة لقياس أسـلوب الاندفاع والتروى وأسفرت النتائج عن أنه لا توجد فروق دالـة إحصائيا بين التلاميذ المتأخرين دراسياً وأقرانهم من العاديين وذلك بالنسبة للأداء على مقياس الاندفاع والتردى المعرفى ولا توجد فروق دالة بين التلاميذ المتأخرين دراسيا وأقرانهم من العاديين وذلك بالنسـبة للأداء على اختيار أسلوب تكوين المدركات وظهرت فروق

بيـــن الأطفال العاديين والمتأخرين دراسيا على مقياس التوافق النفسى الصـــالح العاديـــن وأظهـــرت معاملات الارتباط وجود علاقة بين الأسلوب المعرفى والتوافق النفسى عدا التوافق الاجتماعى، وأظهرت معـــاملات الارتـــباط أنـــه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات التلامـــيذ علـــى اختيار الشخصية بالنسبة للبعد الأول (النفسى) وبين درجـــات التلاميذ على اختيار (تكولم محمد) بين المدركات أما البعد الـــثانى الاجـــتماعى فكانت معاملات ارتباط دال إحصائى بينه وبين أبعاد تكوين المدركات أما التوافق العام فكانت هناك معاملات ارتباط دال إحصائى بين أبعاد تكوين المدركات عدا البعد العلاقى (١٢).

٧ - قامـــت " حنان محمود بحر حسن المنياوى " ، (١٩٩١) ، بإجراء دراسة بعنوان " الابتكار والتوافق الشخصى والاجتماعى لدى الأطفال مـــرحلة الطفولـــة المـــتأخرة " على عينة قوامها ٦٠ طفل وطفلة من الصف الخامس والسادس الابتدائى متقاربين فى المستوى الاقتصادى والـــثقافى باســـتخدام اختبار الذكاء المصور واختبار تورانس للتفكير الابـــتكارى واختبار الشخصية للأطفال ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التوافق الشخصى لدى الأطفال موضع الدراســـة باخـــتلاف مستوى الابتكار والجنس ولم تظهر فروق ذات دلالة فى التوافق الشخصى باختلاف تفاعل متغيرى الابتكار والجنس ووجـــود فـــروق فـــى التفاعل الاجتماعى باختلاف مستوى الابتكار ووجـــود فـــروق فـــى الـــتوافق الاجتماعى باختلاف تفاعل متغيرى الابـــتكار والجـــنس ووجـــود فروق فى التوافق الاجتماعى باختلاف الجـــنس ، ووجود فروق فى التوافق العام باختلاف مستوى الابتكار ووجـــود فروق فى التوافق العام باختلاف الجنس ، ووجود فروق فى التوافق العام باختلاف تفاعل متغيرى الجنس والابتكار (٢٣).

٨ - قامـــت " فاطمـــة محمـــد الحسينى الشرقاوى" ، (١٩٩١) ، بإجراء دراســـة بعـــنوان " العلاقـــة بين ممارسة سيكولوجية الذات والتوافق النفسى والاجتماعى لتلاميذ الأسر ذات الطرف الوالدى الواحد " على عيـــنة قوامهـــا ٢٤ تلمـــيذ وتلميذة من سن ٩: ١٢ باستخدام مقياس الـــتوافق النفســـى والاجـــتماعى واستمارة بيانات أولية حول التلميذ وأســـرته والســـجلات والـــتقارير المدرســـية والـــزيارات المنزلية والمقـــابلات المهنية بأنواعها وتحليلها والملاحظة البسيطة ، وأسفرت

النـــتائج على أن التدخل المهنى باستخدام مدخل سيكولوجية الذات فى خدمـــة الفـــرد له تأثـــير إيجـــابى فى تحقيق قدر من التوافق النفسى الاجـــتماعى للتلاميذ أيتام الأب، ذلك اتفاق مع الدراسات السابقة التى اســـتخدمت نفـــس المدخـــل مع فئات أخرى من الأطفال أو العملاء (٤٢).

٩ - قامت " مهجة عبدالمعز عطية " ، (١٩٩١) ، بإجراء دراسة بعنوان "العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسى لدى الأطفال " ، على عيـــنة قوامها ٥٠ طفل متوافقين و٤٠ طفل سيئ التوافق ، باستخدام اختـــبار الذكاء المصور واختبار الشخصية للأطفال واستبيان أساليب التنشـــية الوالديـــة ، وأســـفرت النتائج عن أن تفوق أمهات الأطفال المتوافقيـــن فى دعم أطفالهم ودفعهم للإنجاز عن أمهات الأطفال سيئ الـــتوافق ، وبالنسبة لبعد العقاب جاء فى صالح الأطفال سيئ التوافق من جهة الأب (٦١).

١٠- قامـــت " عفاف عبدالهادى دانيال" ، (١٩٩٣) بإجراء دراسة بعنوان "أنمـــاط الـــرعاية الأســـرية لأطفـــال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق وعلاقـــتها بـــتوافقهم الـــنفس والاجـــتماعى وتصـــور لدور الخدمة الاجتماعـــية فـــى هذا المجال" ، على عينة قوامها ٥٠٠ طفل وطفلة مـــن تلامـــيذ المـــرحلة الابتدائية باستخدام مقياس الشخصية للأطفال واســـتمارة الوضـــع الاقتصادى والاجتماعى واستمارة التعرف على أنمـــاط الـــرعاية الأسرية السائدة التى تعيش فيها الأطفال بعد طلاق الوالديـــن ومقـــابلات شخصية ووثائق وسجلات مدرسية ، وأسفرت النـــتائج علـــى أن أنماط الرعاية الأسرية السائدة للأطفال بعد طلاق الوالديـــن هـــو نمط رعاية كلا الوالدين أيا كان المستوى الاقتصادى والاجـــتماعى حيـــث يعتـــبر أكثر الأنماط السائدة بعد الطلاق تحقيقاً للـــتوافق النفسى والإجتماعى ، ووجود فروق ذات دلالة بين الأطفال الذيـــن ينـــتمون إلـــى نمـــط رعاية كلا الوالدين والمجموعة الضابط والأطفـــال الذيـــن ينتمون إلى الأنماط المختلفة للرعاية الأسرية بعد الطـــلاق فـــى كـــل من التوافق الشخصى والاجتماعى العام لصالح الأطفـــال الذيـــن ينـــتمون إلـــى نمط رعاية كلا الوالدين للمجموعة الضـــابطة ، لا يوجـــد فـــروق بيـــن الجنسين فى متغيرات الدراسة ولا يوجـــد تفاعل بين نمط الجنس والمستوى الاقتصادى والاجتماعى

أى أنـــه ليس له أثر على التوافق النفسى والاجتماعى ، "يوجد تفاعل دال بين نمط الرعاية الأسرية والمستوى الاقتصادى والاجتماعى فى التوافق الشخصى (٣٨).

١١- قامـــت "عفـــاف محمد حسين عبدالحليم " (١٩٩٣) ، بإجراء دراسة بعـــنوان "التوافق النفسى ومفهوم الذات عند أطفال المقابر" على عينة قوامهـــا ٦٠ طفـــل وطفلـــة منهم ٣٠ يسكنون المقابر و٣٠ يسكون بالأماكـــن العادية من سن (٩ : ١٢) باستخدام مقياس التوافق النفسى ومقياس مفهوم الذات ومقياس السلوك العدوانى وأسفرت النتائج على أنه لا يوجد فروق على مقياس التوافق ومقياس السلوك العدوانى بين الأطفـــال الذيـــن يسكنون المقابر والعاديين ، بينما ظهرت فروق بين أطفال سكان المقابر وسكان الأماكن العادية لصالح سكان المقابر على مقياس مفهوم الذات (٣٩).

١٢ – قـــام " حـــامد أنو محمد الديب " (١٩٩٥) بإجراء دراسة بعنوان " التكـــيف الشخصـــي والاجتماعي للمتفوقين رياضياً واتجاهات أولياء الأمـــور نحو التحاقهم بالمدارس الرياضية والتجريبية " . علي عينة قوامها ٣٧٥ تلميذ ، ٣٧٥ ولي أمر ثانوي وإعدادي واستخدام مقياس التكـــيف الشخصـــي واختـــبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية واســـتبيان لجمـــع البـــيانات علي اتجاهات أولياء الأمور نحو التحاق أبـــنائهم بـــالمدارس الرياضـــية (إعـــداد الباحث) . وأسفرت نتائج الدراســـة عـــن وجـــود فـــروق ذات دلالـــة فـــي التكيف الشخصي والاجتماعـــي العـــام بيـــن المتفوقيـــن رياضياً في الأنشطة الفردية والجامعـــية لصـــالح الألعـــاب الجماعـــية ووجود فروق ذات دلالة إحصـــائية فـــي التكـــيف الشخصي والاجتماعي بين تلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية لصالح المدارس الثانوية ، كما ظهرت فروق ذات دلالـــة فـــي التكـــيف الشخصي الاجتماعي بين المتفوقين رياضياً في أنشـــطة مســـابقات المـــيدان والمضمار وكرة السلة والقدم والجمباز لصـــالح القدم والسلة كما أن المتفوقين رياضياً في المدارس الرياضية يتمتعون بصفات التكيف العام (٢١).

١٣ – قامـــت " فـــيفان فايـــز إبراهيم " (١٩٩٨) بإجراء دراسة بعنوان " دراســـة الضغوط الوالدية والتوافق الشخصي والاجتماعي لدي أطفال المرحلة الابتدائية " علي عينة قوامها ٣٢٠ طفل ١٦٠ ذكور و ١٦٠

إنـــاث، واستخدمت الباحثة استمارة بيانات أولية تشمل السن والجنس والمدرســـة للفصـــل ومستوى تعليم الأم وعدد الساعات التي تقضيها الأم بالعمل وعدد الأخوة والأخوات ، وإستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعـــي إعـــداد عبد العزيز الشخص ، واختيار الذكاء المصور واختبار الشخصية للأطفال إعداد عطية هنا ومقياس للضغوط الوالدية وأســـفرت الدراســـة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد الـــتوافق الشخصـــي والاجتماعي ، كما ظهرت فروق ذات دلالة بين متوســـط درجـــات أطفـــال الأمهات العاملات متوسط درجات أطفال الأمهـــات الغير عاملات علي مقياس الضغوط الوالدين لصالح أطفال الأمهـــات العاملات وتوجد علاقة ارتباط سالبة بين درجات الأمهات علـــي مقياس ضغوط الوالدين وأبعاده ودرجات أطفالهن علي مقياس التوافق (٤٣).

ج – دراسات تناولت التكيف للأطفال المحرومين أسرياً :

١٤ – قامت "عواطف عبده البيومى " ، (١٩٩٦) بإجراء دراسة بعنوان " الـــتوافق الشخصـــى والاجـــتماعى لـــدى الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية " باستخدام المنهج الوصفى على عينة قوامها ٣٠٠ طفل باستخدام بعض الأدوات كاختبار التوافق الشخصى الاجـــتماعى (إعـــداد الباحـــثة) واســـتمارة المســـتوى الاجـــتماعى والاقتصـــادى والـــثقافى (لســـامية القطان) واستغرق البرنامج أربعة شـــهور ، وأســـفرت النتائج على أن الأطفال المحرومين من الرعاية الوالديـــة تـــنخفض لديهم التوافق الشخصى والاجتماعى عن الأطفال الغير محرومين أسرياً (٤١).

١٥– قامـــت "إيمان النحاس حسن " ، (٢٠٠٠) ، بإجراء دراسة بعنوان " تأثـــير بـــرنامج مقترح للنشاط الحركى على بعض المتغيرات البدنية والنفســـية للأطفـــال مجهولـــى النسب " على عينة قوامها ٣٥ طفل باســـتخدام ملاحظـــة ميدانية ومقابلات شخصية واستبيان لاستطلاع الـــرأى فـــى البرنامج والاختبارات والمقاييس المستخدمة والبرنامج المقـــترح ومقـــياس عيـــن شـــمس للسلوك العدوانى اختبار الاكتئاب للأطفال واستغرق تنفيذ البرنامج ٣ شهور ، وأسفرت النتائج على أن

تحسنت مكونات اللياقة البدنية تحسين كبير نتيجة لاستخدام البرنامج وقلت حدة الاكتئاب لدى الأطفال وانخفض السلوك العدوانى (١٥).

١٦ - قامت "سماح صلاح منصور " ، (٢٠٠٢) ، بإجراء دراسة بعنوان "تأثير برنامج مقترح للرقص العلاجى على سلوك الطفل المحروم أسرياً " ، على عينة قوامها ١٣ طفل من سن ٩ : ١٢ سنة باستخدام اختبار التكيف الشخصى الاجتماعى ومقياس السلوك العدوانى واستغرق البرنامج ٣ شهور ، وأسفرت النتائج على وجود فروق دالة بين القياسين القبلى والبعدى للأطفال المحرومين أسريا لصالح البعدى فى اختبار الشخصية وكذلك فى اختيار التكيف الاجتماعى وكذلك فى مقياس السلوك العدوانى والبرنامج له تأثيره الإيجابى على التكيف الشخصى والاجتماعى والسلوك العدوانى (٢٩).

د - دراسات تناولت الطفل الجانح :

١٧ - قامت " إيمان عباس على أبو نوره " ، (١٩٩٥) ، بإجراء دراسة بعنوان "علاقة الاتجاهات النفسية للأحداث الجانحين باتجاهاتهم نحو النشاط الرياضى" على عينة قوامها ٣٥ حدث و٣٥ معرض للانحراف و٣٥ من الأسوياء واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية : مقياس اوجنحنون للاتجاهات نحو التربية الرياضية ترجمة محمد حسن علاوى مع عمل تعديلات من قبل الباحثة ومقياس الاتجاهات النفسية من تصميم الباحثة والمقابلات الفردية والجماعية ، وأسفرت النتائج على إيجابية الاتجاهات النفسية للأحداث الجانحين ، إيجابية اتجاهات الأحداث الجانحين نحو النشاط الرياضى ولا توحد علاقة بين الاتجاهات النفسية للأحداث الجانحين والاتجاهات نحو النشاط الرياضى ولا توجد فروق ذات دلالة بين الأحداث الجانحين وذوى الجناح الكامن فى اتجاهاتهم النفسية بالنسبة للاتجاهات نحو النشاط الرياضى وتوجد فروق ذات دلالة بين الأحداث الجانحين والأسوياء فى اتجاهاتهم النفسية واتجاهاتهم نحو النشاط الرياضى لصالح الأسوياء (١٦).

١٨ - قامت "نهى مصطفى " (١٩٩٨) ، بإجراء دراسة بعنوان " تأثير برنامج رياضى على بعض عناصر اللياقة البدنية ومفهوم الذات لدى

الحدثـــات الجانحـــات " على عينة قوامها ٢٥ حدثة من سن ٩ : ١٢ ســـنة باستخدام اختبار القياسات الانتروبومترية واختبار مفهوم الذات واختـــبارات الجانب البدنى واستغرقت الوحدة ثلاثة أشهر ، وأسفرت النـــتائج علـــى أن للـــبرنامج الرياضى أثر إيجابى فى تنمية عناصر اللـــياقة البدنـــية وهـــناك علاقة دالة موجبة بين تنمية عناصر اللياقة البدنـــية وتنمـــية مفهـــوم الـــذات الإيجـــابى لدى الحدثات الجانحات (٦٦).

هـــ – دراستين تناولت الطفل العامل :

١٩ – قامـــت " نادية رشاد الضبع " ، (١٩٩٣) ، بإجراء دراسة بعنوان " عمالة الأطفال وعلاقتها بالتوافق النفسى دراسة ميدانية على الأطفال العاملين بالورش الصناعية " ، على عينة قوامها ٨٧ طفل ، باستخدام صحيفة مقابلة لأسرة للطفل المشتغل وصحيفة أسئلة للطفل المشتغل ، ومقـــياس التوافق من تصميم الباحثة ، واستغرقت الدراسة ٧ شهور ، وأســـفرت النـــتائج على أن حالة الأسرة التعليمية متدنية ونازحة من الريف وحجم الأسرة كبير مما يدفعها لعمل الأبناء الذين يتعاملون مع المـــواد الســـامة ويعاقـــبون بدنياً ونفسياً كما توجد علاقة موجبة بين اشـــتغال الأطفال وسوء التوافق المهنى والصحى وعلاقة موجبة بين اشـــتغال الأطفال وسوء التوافق الأسرى والاجتماعي وعلاقة موجبة بين عمالة الأطفال وسوء التوافق الشخصى .

٢٠ – قام "محمد عبدالجواد محمود " ، (١٩٩٧) بإجراء دراسة بعنوان " العلاقـــة بين الرضا عن العمل والتوافق النفسى لدى الأطفال العاملين ٧ – ١٥ ســـنة " على عينة قوامها ١٠٠ طفل عامل باستخدام اختبار الرضـــا عـــن العمل واختبار التوافق النفسى للطفل العامل واستبيان الطفـــل العـــامل واســـتبيان أســـر الطفل العامل واستغرقت الدراسة شـــهرين، وأســـفرت النـــتائج علـــى تدنى المستوى التعليمى للأسرة وتفضـــيل الطفل والأسرة لتعليم حرفة بدلا من التعليم وكراهية الطفل للمدرســـة نظـــراً لقسوة المدرسين والمناهج والواجبات وارتفاع قيمة العمـــل عـــن التعليم وانخفاض نسبة الأطفال المتوافقين شخصيا فى مقـــابل الغـــير متوافقيـــن فبلغت ٤٩% مقابل ٥١ % وارتفاع نسبة الـــتوافق الاجتماعى لتبلغ ٥٥% مقابل ٤٥% غير متوافقين وارتفاع

نسبة التوافق الاجتماعى عن النفس نتيجة اختلاط الطفل بالمجتمع أو دعم الأسرة لعمل الطفل (٥٣).

ثانياً : دراسات أجنبية :

٢١ - قام " فابيو ديلاباس" Fabio Delepas، (١٩٩٢) ، بإجراء دراسة بعنوان " أطفال الشوارع فى نيروبى " على جميع الأطفال بالشارع النيروبى باستخدام الدراسة التحليلية ، وأسفرت النتائج على وضع نموذج للتدخل المهنى للأخصائيين الاجتماعيين يعتمد على الوصول لعلاقة قوية بين الطفل والأخصائى وإعادة تأهيل هؤلاء الأطفال وتحويلهم لطاقة منتجة وحل مشاكل الأطفال بالاستعانة بالمصادر الموجود فى المجتمع مثل المؤسسات الخدمية والايوائية والأسر البديلة ومراكز التدريب المهنى (٨٢).

٢٢ - قام " معهد العمل القومى " National Cabor Institute، (١٩٩٢) ، بإجراء دراسة بعنوان " أطفال الشوارع فى بومباى" على عينة قوامها ٢٠٠ طفل باستخدام المقابلات والملاحظات ، وأسفرت النتائج على ان معظم الأطفال من الهندوس المسلمين والطبقات الفقيرة ومعظم نازح من ولايات الهند المختلفة واهم الأسباب الفقر والكوارث والمشكلات الأسرية والرغبة فى الحصول على عمل ومشكلاته هى صعوبة الحصول على عمل والاستغلال من خلال الآخرين ومشكلات صحية ومشكلات سوء معاملة رجال الشرطة لهم (٨٦).

٢٣ - قام " جيمس رايت وآخرون " Wright, J, et al، (١٩٩٣)، بإجراء دراسة بعنوان " أطفال الشوارع فى أمريكا اللاتينية " دراسة مقارنة"، على جميع أطفال الشوارع بهندوراس وجميع أطفال الشوارع بأمريكا باستخدام الدراسات التى تمت حول الموضوع فى كلا من الولايات المتحدة والهند ، وأسفرت النتائج على هناك تطابق بين واقع الظاهرة فى الهند وأمريكا على الرغم من اختلاف خصائص طفل الشارع فى كل من البلدين سواء فى السن أسباب التواجد - الخلفيات الأسرية والاجتماعية والثقافية إلا أن المشاكل الصحية والنفسية التى يعانى منها طفل الشارع الأمريكى والهندى واحدة وفى أمريكا المصطلح السائد (أطفال بلا مأوى) Children Homeless وهذه الظاهرة لا ترتبط بدول العالم الثالث فقط مما يؤكد عالمية الظاهرى (٩٤).

٢٤ - قامت "ليزا كاتلان" Catalan Lisa ، (١٩٩٤) ، بإجراء دراسة بعنوان : "عمليات التعلم البيئى لأطفال الشارع فى الفلبين" ، جامعة ميتشجان، رسالة دكتوراه ، أمريكا ، ركزت هذه الدراسة على وصف حياة ، وأحوال ، وطرق معيشة أطفال الشارع ، حتى يمكن للأخصائيين الاجتماعيين ومنسقى البرامج من فهم تلك الفئة بصورة يمكن وضعها فى الاعتبار عند وضع وتنفيذ البرامج والخدمات التى تقدم لهم ، كما أشارت هذه الدراسة إلى المفاهيم والأبعاد التى من خلالها يتم وصف الأنشطة والأحداث التى توضح علاقات أطفال الشارع مع بيئتهم الاجتماعية ، والطبيعية فى أماكن تواجدهم فى الشارع ، واتضح من خلال الدراسة أن التعلم البيئى لأطفال الشارع يتم من خلال الإدراك والتفاعل والممارسة ، وأن أهم جوانب التعلم البيئى هو وجود أسر قوية يمكن من خلالها تصيح الأفكار الخاطئة لدى الأطفال عن الجريمة وممارسة السلوك المنحرف ، كما تعمل هذه الأسر على تعليم هؤلاء الأطفال ورعايتهم حتى الالتحاق بالتعليم العالى أو الحصول على عمل يتناسب مع قدراتهم عند بلوغهم سن العمل (٧٥).

٢٥ - قامت منظمة "تشايلد هوب" Child Hope Asia، (١٩٩٥) ، بإجراء دراسة بعنوان " أطفال الشوارع والأطفال العاملين فى الدول المتقدمة (الحياة بعد الشارع) ، على عينة قوامها عشرة أطفال باستخدام المقابلات المكثفة ، واستغرقت الدراسة شهرين ، وأسفرت النتائج على أن التعليم والعمل والحياة بعيد عن الشارع والسلوك والانحراف الذى يتعرض له الطفل من أهم مقومات عملية تخطى الطفل للعقبات وتوفير القيم البناءة وتقوية العقيدة الدينية وتنمية مفهوم الاعتزاز بالنفس والثقة بالنفس من أهم العوامل التى تساعد فى تنمية قدرة طفل الشارع فى تحوله إلى الإيجابية والاعتماد على نفسه (٧٧).

٢٦ - قام "ينجسترز وآخرون" Yaungsters , D. et al، (١٩٩٦) ، بإجراء دراسة بعنوان " أطفال الشوارع فى المدن الأوربية " على عينة مسح ميدان لجميع أطفال الشوارع باستخدام استبيان المدن للمسح الميدانى وزعت على حكومات معظم الدول فى أوربا ، واستغرقت الدراسة خمسة أشهر ، وأسفرت النتائج على أن وجود الظاهرة فى معظم

دول أوربا وأسباب الظاهرة يرجع لعدة عوامل أهمها نقص الوظائف وارتفاع معدلات البطالة وتطور مشكلات الفقر الحضرى والتهمش ، كما أن هناك اختلاف بين طفل الشارع فى شمال أوربا عنه فى جنوبها من حيث أعماله فهى فى الشمال بيع المواد المخدرة والسرقة والدعارة وفى الجنوب تلميع الأحذية والتسول والنشل وبيع السلع الرخيصة ومسح النوافذ (٩٦).

٢٧ - قام "مايكل برادفولد" Bratvold Michel ، (١٩٩٦) ، بإجراء دراسة بعنوان : "حقوق الإنسان والأطفال ودور وسائل الإعلام - حالة أطفال الشارع فى أمريكا اللاتينية" ، جامعة اكاديا ، رسالة ماجستير ، كندا ، تصف الدراسة حياة أطفال الشوارع فى أمريكا اللاتينية ، من حيث كونها مشحونة بالمعاناة من العنف ، وعدم الرعاية ، والأمراض التى تنشأ من سوء الاستغلال والفقر، وتشير كذلك إلى بعض الجهود الفعالة التى تتجه إلى البرامج الاجتماعية العالمية والمحلية ، وغن كانت هذه المداخل فشلت فى إيجاد تحسن فى حياة هؤلاء الأطفال ، ويرجع هذا الفضل إلى أن معظم هذه الجهود لم تستطع توظيف التأثير الاجتماعى الكامل للاتصال من خلال وسائل الإعلام ، كما أبرزت هذه الدراسة أهمية عرض نماذج جيدة عن أساليب رعاية الأطفال ، وكذلك شرح المعاناة التى يتعرضون لها بأسلوب يشجع المجتمع على تقديم الدعم المادى والمعنوى لهم (٧١).

٢٨ - قام "ابتكار لويس" Aptekar Louise ، (١٩٩٧) ، بإجراء دراسة بعنوان "أطفال الشوارع - قضايا التميز والصحة العقلية " ، على عينة قوامها ٥١ ذكور و٢٥ إناث باستخدام مقابلات مفتوحة ومقاييس نفسية وصحية وأسفرت النتائج على أن الصحة العقلية لطفل الشارع الذكر أفضل من الأنثى نظرا لما تتعرض له فى الشارع يفوق الذكر والإناث يفضلن أماكن الإقامة بينما الذكور فلديهم نسبة عالية من التكيف مع حياة الشارع (٦٨).

٢٩ - قام "شيريل سميث" Smith Sheryl ، (١٩٩٧) ، بإجراء دراسة بعنوان : "عالم حياة أطفال الشارع فى منطقة دوربان بجنوب أفريقيا" ، جامعة برتوريا، رسالة دكتوراه ، جنوب أفريقيا ، تهدف هذه الدراسة إلى دراسة معيشة أطفال الشارع وبعض مظاهر الحياة

لهـــم ، مـــثل الإدراك الشخصـــى والإدراك العام خاصة فيما يتعلق بموضـــوعات العنف ، وسوء الاستغلال ، الموجه ضدهم فى منطقة دوربـــان بجـــنوب أفريقيا ، كما اهتمت الدراسة بالتركيز على بعض الموضوعات ومدى تأثر أطفال الشارع بتلك المشكلات مثل : مشكلة الإدراك الشخصى والنظرة العامة لأطفال الشارع ، وسوء الاستغلال الـــذى يتعرضون له ، والمشكلات التى تتعلق بتعليم أطفال الشارع ، وتأثـــير النظرة العامة إلى أطفال الشارع على النظرة الذاتية لأطفال الشارع لأنفسهم ، وكان من نتائج هذه الدراسة أن عوامل الهرب من المـــنزل تعـــود إلى حالات التفكك الأسرى ، وعدم كفاية الخدمات ، والفقـــر ، والمشـــكلات المدرســـية ، كمـــا لوحظ أن أطفال الشارع يســـتطيعون التكـــيف بصـــورة كاملـــة مع الصعوبات التى تواجههم بالشـــارع، بالإضافة إلى رغبتهم فى الحرية ورفضهم لسلطة الكبار ، وتتكون لديهم لغة حوار خاصة ويكون بين جماعات الأقران علاقات دعم ومساندة قوية جداً (طبقاً لنظرية المخالطة) . أكدت الدراسة على ضـــرورة وجـــود بـــرامج تدخـــل Intervention أولية ، وثانوية تمثل الحاجـــات المطلوبة ، وان التعليم العام ، والعمل المجتمعى شئ مهم إذا مـــا زادت الاتجاهـــات الســـالبة والعنف والاستغلال ضد أطفال الشـــارع ، بالإضافة إلى أنه يجب الاهتمام بالأسباب وليس الأعراض فقـــط فى مشكلة أطفال الشارع ، كما أكدت الدراسة أيضاً على أهمية الحوار مع هؤلاء الأطفال للتعرف على مشكلاتهم الحقيقية (٨٩).

٣٠ – قـــام "كيفيـــن بـــراون ، لويـــس فلاشـــو" Brown Kevin & Flasho ، (١٩٩٨)، بإجـــراء دراســـة بعـــنوان : "أطفال الشارع والجريمة فى المملكـــة المـــتحدة : عـــرض لحالـــة الإهمال وسوء الاستغلال فى إنجلـــترا" ، توضـــح الدراســـة أسباب حالات الهروب من المنزل ، وأماكن الرعاية ، والتى قد ترجع إلى استخدام العنف ، والإهمال ، وســـوء الاســـتغلال ، ممـــا يؤدى بالأطفال إلى الجنوح والاتجاه إلى الســـلوك الإجرامى ، كما أشارت الدراسة إلى وضح خطة للتدخل مع أطفـــال الشارع ، ويقوم بها الاستشاريون ، والمحللين النفسيين ، ويتم مـــن خلالهـــا مســـاعدة الأطفال على التغلب على مشكلاتهم النفسية والاجتماعـــية وأبـــرزت الدراســـة أهمـــية وجـــود الطفل فى بيئته الطبيعية (٧٢).

٣١ – قام "جوان لوروكس ، شيريل سميث" LeRoux Johann & Smith Cher، (١٩٩٨) ، بإجـراء دراسة بعنوان : "هل تتوافق ظاهرة طفل الشارع مـع السلوك الجانح؟" ، مجلة المراهقة ، عدد ٣٣ ، جنوب أفريقيا ، ١٩٩٨ ، توضـح هـذه الدراسـة آراء رجال الشرطة والأخصائيين الاجتماعييـن وجمهـور الشعب والقيادات ، والمسئولين ، ونظرتهم السـلبية لأطفال الشارع ، حيث يرون أنهم أطفال جانحين ، وناقشت الدراسة مفهوم الجنوح كمفهوم عام يطلقه أصحاب النفوذ على عديمى القوة (أطفال الشارع) ، وقد برز من خلال هذه الدراسة أهمية البعد الاجتماعى والنظرة الإنسانية للأطفال ، وأن غياب الاحترام والتقدير والمعاملة السيئة والقاسية تؤدى إلى خلق طفل الشارع(٨٥).

٣٢ – قامت "هوارد دووتيز" Duowitz Howard ، (١٩٩٩) ، بإجراء دراسة بعنوان : " أسر الأطفال المهملين" فى الولايات المتحدة الأمريكية " ، حاولـت هـذه الدراسـة إعطاء وصف دقيق لأسر أطفال الشوارع ونوعـية البيئـية الـتى يحدث فيها الإهمال بالتركيز على الأسرة ، والجوانـب الحياتـية لهـا ، مـثل : الوظـيفة الاجتماعية للأسرة ، والعلاقـات بيـن الأمهـات وأطفالهم ، ودور الأب ، وأشارت نتائج الدراسـة إلـى أن الإهمـال يأتى من خلال عدم القدرة على إشباع حاجـات الأطفال . وعدم القدرة على فهم دوافعهم وتركهم لأصدقاء السـوء ، وغالباً ما تكون أسرة الطفل مكونة من أبوين منحرفين ، أو أحدهما يمارس سلوكاً ضد قوانين المجتمع ، وأن السمة الغالبة لأسر هؤلاء الطلاب هو غياب كل من التوجيه والرعاية الكاملة (٧٩).

بعـد أن تناول الباحثة فى الجزء السابق الدراسات التى بحثت فى فـئة أطفـال الشـوارع والأطفال العاملين والأسوياء والمحرومين أسرياً والجانحيـن ووضـعت بعـض البرامج لهم ، إلا أن هذه الدراسات ليست الوحـيدة الـتى تناولت هذا المجال الدراسى ولكنها تعتبر من أهم وأحدث الدراسـات المرتـبطة بصـورة مباشرة بمشكلة البحث موضوع الدراسة وسـيتم التعلـيق علـى هذه الدراسات من قبل الباحثة موضحة أهم نقاط الاستفادة التى حصلت عليها الباحثة من هذه الدراسات .

ثالثا : التعليق على الدراسات السابقة :

التعليق على الدراسات العربية :

أ - الدراسات التى تناولت أطفال الشوارع :

أولاً : أهداف الدراسات :

١- التعرف على هذه الظاهرة من حيث دراسة أسبابها وأبعادها وأماكن تواجدها.

٢- تحديد السمات المميزة لطفل الشارع ومعرفة ثقافته الفرعية .

٣- إجراء مقارنات بين الأطفال الأسوياء وأطفال الشوارع فى النواحى السلوكية والنفسية المختلفة .

٤- مقارنة التكيف الشخصى لطفل الشارع بالمؤسسة الايوائية الحكومية بدرجة تكيف طفل الشارع بالمؤسسة الأهلية .

ثانياً : المنهج المستخدم :

١- استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفى لتحديد ملامح طفل الشارع وصفاته وثقافته.

٢- استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفى المقارن للمقارنة بين مجموعتين إحداهما أطفال الشوارع فى مؤسسة حكومية والمجموعة الأخرى أطفال الشوارع فى مؤسسة أهلية وذلك فى دراسة عبلة البدرى (٢٠٠٠) (٣٥) ، أما دراسة "زينب حسن شحاتة" فاستخدمت المنهج الوصفى المقارن بين مجموعة من الأسوياء ومجموعة من أطفال الشوارع.

ثالثاً : العينات المستخدمة :

١- تراوحت بين ٢١ إلى ٣٠ طفل شارع فى الدراسات التى إستخدمت المنهج الوصفى المقارن ، أما الدراسات التى إستخدمت المنهج الوصفى فقد تراوح عدد أفراد العينات من ٥٠ إلى ١٨٠ طفل ،

بينما لم تعتمد إحدى الدراسات دراسة أحمد صديق على عينة ثابتة واعتمد على خبرته مع الأطفال بقرية الأمل .

وتـــرجع الباحثة هذا التباين بين العينات إلى محاولة الباحثين جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظاهرة للتعرف عليها وذلك باستخدام العينات الكبيرة والصغيرة العدد .

رابعاً : أدوات جمع البيانات :

١- تنوعت الأدوات من الملاحظة الميدانية .

٢- المقابلات المفتوحة .

٣- الاستمارات التقويم السلوكى .

٤- إختبار التات الأسقاطى .

٥- اســـتمارة المســـتوى الاقتصـــادى والاجتماعى (إعداد زينب حسن شحاتة).

٦- استمارة مقابلة المشرفين (إعداد عبلة البدرى) .

٧- مقياس السلوك التكيفى (لعبد العزيز الشخصى) .

خامساً : أهم النتائج :

١- متوسط عمر الطفل بالشارع ١٢ سنة .

٢- الأطفـــال بالشارع معظمهم نازحون من الريف عن طريق التسطح على القطارات .

٣- معظم أطفال الشوارع من الذكور .

٤- من الأسباب الرئيسية لهذه الظاهرة الفقر وقسوة الحياة والتسرب من التعليم.

٥- تحديد بعض السمات المميزة لطفل الشارع وهى الشغب والعناد وعدم التركيز وعدم وجود مبادئ وانتشار أسماء الشهرة كما أن طفل الشارع يفقد الإحساس بالزمان والمكان .

٦- درجة التكيف النفسى والاجتماعى لأطفال الشوارع بالجمعيات الأهلية أفضل من أطفال الشوارع بالجمعيات الحكومية .

٧- لا توجد فروق بين أطفال المدارس وأطفال الشوارع فى أسلوب حل المشكلات .

ب - الدراسات التى تناولت تكيف الأطفال الغير محرومين أسرياً :

أولاً : الهدف من الدراسات :

دراسة التكيف النفسى والاجتماعى للأطفال فى ضوء الرعاية الأسرية والتنشئة الاجتماعية .

ثانياً : المنهج المستخدم :

تم استخدام المنهج الوصفى والمنهج الوصفى المقارن .

ثالثاً : العينات المستخدمة :

تراوحت من ٢٤ طفل إلى ٦٠٤ طفل .

رابعاً : أدوات جمع البيانات :

١- استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

٢- اختبار الذكاء المصور .

٣- اختبار التكيف النفسى والاجتماعى .

٤- مقياس مفهوم الذات .

٥- مقياس السلوك العدوانى .

٦- استمارات التعرف على أنماط الرعاية الأسرية .

٧- مقابلات شخصية ومهنية بأنواعها .

٨- اختبار أسلوب تكوين المدركات .

٩- مقياس الاندفاع والتروى .

خامساً : أهم النتائج :

١- التكيف الشخصى والاجتماعى لدى الذكور أعلى من الإناث .

٢- الأمهات العاملات تكون أكثر ضغطاً على الأطفال من الناحية النفسية.

٣- التكيف الشخصى والاجتماعى للتلاميذ بالمدارس الثانوى أفضل منه لدى تلاميذ المدارس الإعدادى.

٤- لا يوجد فروق فى التكيف بين الأطفال الذين يسكنون المقابر والأطفال العاديين بينما توجد فروق لصالح أطفال المقابر على مقياس مفهوم الذات ولا توجد فروق بين أطفال المقابر وأطفال المساكن العادية على مقياس السلوك العدوانى .

٥- أفضل أنواع الرعاية الأسرية بعد الطلاق هو رعاية كلا الوالدين سواء للأطفال الذكور أو الإناث تحقيق للتوافق النفسى والاجتماعى أياً كان المستوى الاقتصادى والاجتماعى ولا توجد فروق .

٦- التدخل المهنى باستخدام مدخل سيكولوجية الذات فى خدمة الفرد له تأثير إيجاب فى تحقيق قدر من التوافق النفسى والاجتماعى للتلاميذ الأيتام الأب.

٧- تؤثر درجة الابتكار لدى الطفل فى درجة تكيفه النفسى والاجتماعى تأثير إيجابى .

٨- لا توجد فروق بين التلاميذ المتأخرين دراسياً وأقرانهم العاديين للأداء على مقياس الاندفاع والتروى المعرفى كما أن هناك علاقة إيجابية بين الأسلوب المعرفى والتوافق النفسى .

ج - الدراسات التى تناولت تكيف الأطفال المحرومين أسرياً :

أولاً : الهدف من الدراسات :

١- معرفة تأثير برنامج رياض للنشاط الحركى والرقص العلاجى على بعض المتغيرات النفسية والبدنية للأطفال المحرومين أسرياً ومجهولى النسبة .

٢- مقارنة مستوى التكيف لدى الأطفال المحرومين والغير محرومين من الرعاية الأسرية .

ثانياً : المنهج المستخدم :

١- المنهج التجريبى باستخدام مجموعة واحدة.

٢- المنهج الوصفى المقارن .

ثالثاً : عينة الدراسة :

تراوحت حجم العينات من ١٣ طفل إلى ٣٠٠ طفل ، واختلف من ذكور لإناث .

رابعاً : الأدوات المستخدمة :

١- اختبار التكيف الشخصى والاجتماعى .

٢- اختبار الاكتئاب للأطفال .

٣- مقياس السلوك العدوانى .

٤- استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى (لسامية القطان)

خامساً : أهم النتائج :

١- انخفاض مستوى التكيف النفسى والاجتماعى لدى الأطفال المحرومين أسرياً عن الأطفال الغير محرومين أسريا .

٢- أدت الـــبرامج الرياضية التى استخدمت إلى تحسين مستوى التكيف النفسى والاجتماعى .

٣- تأثير البرامج المستخدمة إيجابى فى الحد من السلوك العدوانى لدى الأطفال.

٤- البرامج لها تأثيرها الإيجابى فى الحد من شدة القلق لدى الأطفال .

٥- الـــبرامج الرياضـــية المستخدمة ساعدت فى تحسين مستوى اللياقة البدنية .

د - الدراسات التى تناولت الطفل الجانح :

أولاً : الهدف من الدراسات :

١- معـــرفة تأثـــير بـــرامج رياضـــية على اللياقة البدنية لدى الحدثات الجانحات.

٢- معـــرفة تأثـــير بـــرامج رياضـــية على مفهوم الذات لدى الحدثات الجانحات.

٣- معـــرفة علاقة الاتجاهات النفسية للأحداث الجانحين باتجاههم نحو النشاط الرياضى .

ثانياً : المنهج المستخدم :

١- المنهج التجريبى .

٢- المنهج الوصفى .

ثالثاً : العينات المستخدمة :

تراوحـــت العينات من ٢٥ طفل إلى ١٠٥ طفل وهذا يوضح تباين العينات .

رابعاً : الأدوات المستخدمة :

١- اختبار مفهوم الذات .

٢- اختبارات اللياقة البدنية المختلفة .

٣- مقـياس ادجنحنون للاتجاهات نحو التربية الرياضية (ترجمة محمد حسن علاوى) .

٤- مقياس الاتجاهات النفسية تصميم (إيمان عباس أبو نوره).

٥- المقابلات الفردية والجماعية .

خامساً : أهم النتائج :

١- للبرامج الرياضية الأثر الإيجابى فى تنمية مكونات اللياقة البدنية .

٢- هـناك علاقة إيجابية بين تنمية مكونات اللياقة البدنية وتنمية مفهوم الذات الإيجابى لدى الحدثات الجانحات .

٣- إيجابـية اتجاهـات الأحداث الجانحين والمعرضين للانحراف نحو النشاط الرياضى مثل الأسوياء .

هـ - الدراسات التى تناولت التكيف لدى الطفل العامل :

أولاً : الهدف من الدراسات :

١- معرفة العلاقة بين الرضا عن العمل والتوافق النفسى للطفل العامل.

٢- معرفة علاقة عمالة الأطفال بالتوافق النفسى .

ثانياً : المنهج المستخدم :

المنهج الوصفى .

ثالثاً : العينات المستخدمة :

تراوحت من ٨٧ طفل إلى ١٠٠ طفل .

رابعاً : الأدوات المستخدمة :

١- اختبار الرضا عن العمل .

٢- اختبار التوافق النفسى للطفل العامل .

٣- استبيان الطفل العامل .

٤- استبيان أسر الطفل العامل .

٥- صحيفة مقابلة الأسرة .

٦- صحيفة أسئلة للطفل العامل .

خامساً : أهم النتائج :

١- تدنى المستوى التعليمى لأسرة الطفل .

٢- أسر الطفل العامل معظمها نازحة من الريف .

٣- ارتفاع قيمة العمل عن التعليم لدى أسر الطفل العامل .

٤- ارتفاع نسبة التوافق الاجتماعى عن التوافق النفسى لدى الطفل العامل نظراً لاختلافه بالمجتمع .

٥- كره الطفل للمدرسة نظراً لقسوة المدرسين والمناهج والواجبات .

٦- هناك علاقة موجبة بين اشتغال الأطفال وسوء التوافق المهنى والنصحى وسوء التوافق الأسرى والشخصى والاجتماعى .

التعليق على الدراسات الأجنبية :

أولاً : الهدف من الدراسات :

١- التعرف على الظاهرة فى المناطق المختلفة كأمريكا اللاتينية والهند ونيروبى والمدن الأوروبية وكينيا .

٢- التعرف على أسباب تواجد طل الشارع .

٣- محاولة وصف دقيق لأسر أطفال الشوارع والبيئة المحيطة بهم قبل الانتقال للشارع .

٤- وحفظ حياة طفل الشارع وطرق معيشته .

٥- محاولة وضع خطة للتدخل مع أطفال الشوارع يقوم بها الأخصائيون والاستشاريون .

٦- تحديد دور لوسائل الإعلام فى تحريك الرأى العام نحو هذه الظاهرة .

٧- التعرف على كون هذه الظاهرة عالمية أم مقتصرة على الدول النامية .

٨- مقارنة خصائص طفل الشارع الذكر بالطفلة الأنثى بالشارع .

ثانياً : المنهج المستخدم :

١- استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفى لاستكشاف وتحليل الظاهرة نظراً لحداثتها .

٢- استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفى المقارن لمقارنة طفل الشارع بالهند بطفل الشارع بأمريكا اللاتينية .

ثالثاً : العينات المستخدمة :

تراوحت العينات من ١٠ أطفال كما فى دراسة منظمة تشايلد هوب Child hope (١٩٩٥) (٧٧) إلى جميع أطفال الشوارع عن طريق استبيان للمسح الميدانى كما فى دراسة "جيمس رايت" Wright James ،

(١٩٩٣) ، (٩٣) ودراسة ينجسترز وآخرون Young Steirs ، (١٩٩٦) (٩٦) .

رابعاً : الأدوات المستخدمة :

١- الاستمارات لجمع البيانات وتدوين الملاحظات .

٢- المقابلات المفتوحة والمكثفة .

٣- مقاييس نفسية وصحية .

٤- استبيان المدن للمسح الميدانى .

خامساً : أهم النتائج :

١- أسباب تحول الطفل لطفل شارع تكمن فى انحراف الأباء وأصدقاء السوء والإهمال وغياب التوجيه والرعاية والنظرة السلبية لطفل الشارع مما ينعكس على نظرته لذاته .

٢- التعرف على طبيعة أسر أطفال الشوارع وحياتهم وسوء استغلالهم فهم أسر فقيرة يعيشون فى مساكن ضيقة وغالباً لا يعمل الوالد وهناك مشاكل فى التعليم وتأخر دراسى واضح .

٣- التأكيد على أهمية الحوار مع طفل الشارع للتعرف على مشاكله عن طريق وضع نموذج للتدخل المهنى للأخصائيين الاجتماعيين يعتمد على الوصول لعلاقة قوية بين الطفل والأخصائى .

٤- المشاكل الصحية والنفسية التى يعانى منها طفل الشارع فى الدول المتحضرة هى نفس المشاكل التى يعانى منها فى الدول النامية .

٥- الصحة العقلية لطفل الشارع الذكر أفضل من الأنثى نظراً لان ما تتعرض له الأنثى فى الشارع يفوق الذكر .

٦- هذه الظاهرة ظاهرة حضرية حيث أن معظم أطفال الشوارع المتواجدون فى العواصم كبومباى بالهند نازحون من القرى .

٧- الإنـــاث يفضـــلن أماكن الإقامة المنفصلة بينما الذكور فلديهم درجة عاليه من التكيف مع حياة الشارع .

٨- التعلـــيم والعمل من أهم الأسباب التى تستطيع تغيير سلوكيات طفل الشارع وتحويله إلى طاقة منتجة .

٩- اختلاف طبيعة أعمال أطفال الشوارع فى الشمال عن الجنوب سواء فى أمريكا اللاتينية أو فى دول أوربا .

١٠- ضـــرورة الـــتدخل بطـــرق مباشـــرة وغير مباشرة معهم والعمل المجتمعى هام جداً لمحاولة حل مشكلاتهم .

الاستفادة من الدراسات السابقة :

١- التعرف على طبيعة طفل الشارع وخصائصه مما ساعد الباحثة فى التعامل مع العينة .

٢- تحديـــد الباحـــثة للمنهج المستخدم ، حيث أنه لم تعثر الباحثة على دراسة واحدة استخدمت المنهج التجريبى مع فئة أطفال الشوارع لذا اختارت الباحثة هذا المنهج .

٣- لـــم تعـــثر الباحـــثة على دراسة واحدة فى مجال التربية الرياضية اتخذت عينة أطفال الشوارع للدراسة لذلك تم اختبار هذه العينة .

٤- هـــناك العديـــد من الدراسات العربية التى أثرت بالبرامج الرياضية علـــى الـــنواحى الســـلوكية للأحداث الجانحين ، وأوضحت الاتجاه الإيجـــابى للأحداث الجانحين نحو ممارسة النشاط الرياضى ، مما دعـــا الباحـــثة لتصـــميم برنامج رياضى لفئة أطفال الشوارع وهم الأطفـــال المعرضـــين للانحـــراف وافترضت تأثيره الإيجابى على التكيف النفسى والاجتماعى والبدنى لديهم .

٥- هـــناك عشـــرة دراسات من الدراسات السابقة العربية قد استخدمت اختـــبار عطية هنا (١٩٦٥) للتكيف النفسى والاجتماعى على فئات مخـــتلفة من الأطفال كالأطفال الأسوياء والأطفال المتفوقين دراسياً ورياضـــياً والمتأخريـــن دراسياً والمحرومين أسرياً وأطفال المقابر والأطفـــال الجانحين، مما دعا الباحثة لاستخدام هذا الاختبار حيث أنه يصلح لجميع الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة وعلى الرغم مـــن قدمـــه ووجود اختبار لعبدالعزيز الشخصى (١٩٩١) للتوافق

للأطفـــال وقد أطلعت عليه الباحثة ووجدت أنه يناسب بدرجة كبيرة الطفل السوى الذى يتواجد مع أسرته فى بيئة طبيعية .

٦- تبايـــن العيـــنات الواضح ساعد الباحثة فى عدم التقيد بحدود معينة لعدد العينة .

٧- تحديـــد أنسب أدوات القياس وجمع البيانات والاختبارات المستخدمة حيـــث تـــم إستخدام الإستمارات والإستبيانات والإختبارات المختلفة كإختـــبار مفهوم الذات وإختبار الرضا عن العمل وإختبارات اللياقة البدنـــية للمكونـــات المخـــتلفة وإختـــبارات الذكاء والتكيف النفسى الإجتماعى والمقابلات الشخصية .

٨- تحديد زمن ومحتوى البرنامج المناسب للمرحلة السنية حيث تراوح لجمـــيع الأطفـــال فـــى هذا السن بمختلف فئاتهم من أطفال أسوياء لأطفـــال جانحين من ٤٥ق إلى ١٢٠ق أختارت الباحثة ٥٥ق لزمن الوحدة الواحدة من البرنامج .